[304] فوجهت إليه جندا كثيفا من المسلمين، فلما بلغه ذلك فر هاربا، فأتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن وكان ذلك حين طفلت الشمس للاياب، فتناوشوا القتال قليلا كلا ولا (13) فلم يصبر لوقع المشرفية وولى هاربا، وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلا ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق (ولم يبق معه غير الرمق] فلايا بلاي ما نجا (14).

_____ (13) تناوشوا: تطاعنوا وتحاربوا. وفى النهج: (فاقتلوا شيئا كلا ولا) أقول: وهذا كناية عن السرعة التامة، فان حرفين ثانيهما حرف لين سريع الانقضاء عند السمع، قال أبو برهان المغربي: وأسرع في العين من لحظة * وأقصر في السمع من لا ولا (14) المشرقية: السيف. وجريضا: مغموما. والمخنق - اسم مفعول من باب التفعيل -: موضع حبل الخنق من العنق. العنق. والرمق - كغرس -: بقية النفس. وقوله: لايا. مصدر محذوف العامل - من باب منع - ومعناه: الابطاء والاحتباس والعسر. وكلمة (ما) مصدرية مأولة مع ما بعده بالمصدر على أن يكون فاعلا للعامل المحذوف أي احتبس نجاته - من جيشي - أحتباسا، وأبطئ خلاصه - من أيديهم - ابطاء مقرونا بابطاء، وعسر فرارهم عسرا موصولا بعسر.

_____